قلنا لان الفاعل لازم لكل فعل و زن للمفعول اولان الفاعل موجد الفعل غالبا والمفعول مايقع عليه الفعل والايجاد قبل الوقوع اولان الفاعل مشتق من المعلوم والمفعول مشتق من المجهول والمعلوم مقدم على المجهول او لان الفاعل عمدة والمفعول فضلة وكذا اسمهما اولان الفاعل بمنزلة العلة والعلة مقدم على المعلوم اولانه اكثر تصرفا فان قيل لم الجملة هو في اسم الفاعل وكلمة ذاك في اسم المفعول مع انه لادخل لهما في المناسبة قلنا للتنبيه على ان الاصل في الصفات سبق موصوفاتها اوشان او لئلا يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول في المزيدات في الصورة فان قيل الالتباس في الثلاثي المجرد لان صيغتهما متغايرتان فيه قلنا حمل الثلاثي على المزيدات فان قيل الثلاثي اصل والمزيدات فرع والاصل لايحمل عليه قلنا المزيدات كثيرة والثلاثي قليل والقليل يحمل على الكثير ويتبعه فان قيل فلم اتى بالفاء في فهو قلنا الفاء تفريعية دالة على ان اتصاف الفاعل بالفاعلية عقيب صدور الفعل منه اولان الماضي والمصدر اصل له وهو فرع لهما لان اسم الفاعل مشتق من المضارع وهو مشتق من الماضي وهو مشتق من المصدر فيكون الكل اصلا له اما بالذات واما بالواسطة فاتى بالفاء اشعارا بالفرعية وسمعت عن بعض الاستاد انه قال انما اتى بكلمة هو لئلا يلزم عطف المفرد على الجملة وكذلك ذاك في ذاك منصور وانما عطف بالفاء دون غيره اشعارا للتفريع والتعقيب وذاك منصور فان قيل لم ذكر باسم الاشارة ههنا دون الضمير قلنا لئلا يلزم تفكيك الضمير

واشار بذاك الى مافهم من احد الفعلين المتعديين المقتضيين المفعول اوالى مافهم من كل واحد منهما على سبيل البدل فان قيل لم لم يعكس امر الضمير واسم الاشارة قلنا لان الضمير اعرف والاعرف اشرف فاعطى الاشرف وهو الفاعل اولانه بين الفاعل وبين هو مناسبة لان هو ضمير مرفوع والفاعل ايضا مرفوع فاعطى هو اسم الفاعل بخلاف المفعول فانه لامناسبة بينه وبين هو اولان بين ذاك وبين المفعول مناسبة في ان ذاك منصوب بكاف ادعوك وهو منصوب وسمعت عن بعض الاساتذة انه قال انما اتى بكلمة هو وذاك لئلا يلتبس اسم الفاعل بالمفعول في الصيغ المشتركة نحو فعيل وفعول مع انهما من الثلاثي ولئلا يلزم الالتباس بين المفعول والمفعول المصدر في مثل بايكم المفتون وبهذا الجواب يندفع مايقال من ان كلمة هو يكفي فرق بينهما فلا حاجة الى ذاك فان قيل لم اخر الفاعل والمفعول عن الفعلين قلنا لكون الفعل سببا لفاعلية الفاعل ومفعولية المفعول فان قيل لم اخر عن المصدر قلنا لكونه اصلا لهما فان قيل لم قدمهما على سائر المشتقات قلنا لكون مفهومهما وجوديا وسيذكر تقديم الوجودي بخلاف الجحد والنفي والنهي ولان الفاعل كالجزء من الفعل والمفعول يناسبه ولانه يقع مقام الفاعل بخلاف اسم الزمان والمكان والآلة فان قيل ما هو كالجزء من الفعل هو فاعل الفعل لا اسم الفاعل والاول اعم من وجه قلنا لما كان فاعل الفعل كالجزء من الفعل جعل اسمه مثله وقد يقع اسم الفاعل فاعل الفعل وهذا القدر كاف لم يقصر لما ذكر الفعل الوجودي ومصدره واسم فاعله ومفعوله شرع في ذكر الفعل العدمي فان قيل لم قدم الوجودي على عدمي

فالمطابق قيد المحمد احترازعن المتغرق

Copyright © King Saud University